

## العملية السياسية ومحور الشراكتي

## وشهد شاهد من «غير» أهله



د. عادل العادم

■ أعترف أنني من مدمني القراءة لساعات طوال، ماعدا قراءة الصحف والمجلات فإنها لا تستهويني، ومع ذلك فلم يمنعني ذلك من مطالعة عدد سابق من صحيفة «الميثاق» العدد ١٣٥٨، وذلك لسببين الأول لأن الصحيفة نشرت لي مقالا عن جودة الخدمات الصحية، والسبب الآخر ما سمعته من تغير شامل حدث للصحيفة منذ رأس تحريرها الأخ القدير الأستاذ/ عبدالله الحمري، حيث أصبحت تُعنى بهيئة الآخرين بمن فيهم ذوو القناعات المخالفة للحزب الحاكم، وأصبحت عينا ترصد عثرات العناصر الحكومية الفاسدة باعتبارهم لا يخدمون سياسة الحزب الذي يأمل أن يرتضيه الشعب لدورات تنفيذية قادمة، ولن يحدث هذا لو استمر التسر على الفاسدين، ولا سيما أن بلدنا موعود بمرحلة تهدف إلى مكافحة الفساد، ومن شواهد ذلك استحداث لجنة عليا لمكافحة الفساد، وحتى لو تحفظ عليها البعض سواء في أسلوب اختيار أعضائها أو التشكيك في نزاهة (بعضهم)، فإن المبادرة في حد ذاتها تستحق الاحترام وسيكون الاختيار في المرات القادمة أصوب.

وعودة إلى العدد المشار إليه من صحيفة «الميثاق»، فقد شدتني محتوياته التي تناقش الوزراء وتعرض استجوابات النواب لهم، وتعلن ردهم لمن تمكن من الرد، مما حدا بي (ولست بسياسي أو حزبي) أن أشيد بالصحيفة بجلتها الجديدة، ولهذا ليس مستغرباً أن تضاعفت مبيعاتها أضعافاً كثيرة.. أما ما دفعني لكتابة هذه السطور فهو خبر صغير في أسفل الصفحة الأخيرة بعنوان (تلوث المياه يطبع بوزير الصحة والمياه)، ولأن الصحيفة معنية بمجملها بشأن اليمن فقد اعتقدت أن ذلك حدث عندنا في اليمن وشعرت لوله أن اليمن أصبحت في مصاف الدول المتقدمة التي يشعر المسؤول فيها بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، وعند تقصيره يهرع لتقديم استقالته دون أن يطلب منه ذلك، وربما أن الذي رسخ عندي إمكانية أن يكون ذلك في بلدنا الحبيب ما قرأته في مقال صغير ملاحظ للخبر المشار إليه مفاده أن رئيس الجمهورية (اليمنية)، لجأ للقضاء ضد صحيفة (يمينية) وصحفيين (يمينيين)، فإذا كان هذا هو فعل رئيس الجمهورية فإن استقالة وزير من الحكومة أمر أيسر، ولسوء الحظ جاء السطر الرابع في الخبر يشير إلى أن ذلك حدث في الأردن الشقيق من وزيرين يستحقان الاحترام، وأنا أعرف وزير الصحة الذي أشار إليه الخبر (د/ سعد الخرايشة) الذي عرفته رجلاً قديراً متواضعاً متكاملاً، عملت تحت إشرافه لشهور طويلة قبل عشرة أعوام في مديرية الرقابة على الأمراض بوزارة الصحة الأردنية كجزء من المتطلبات التدريبية للبورده العربي - طب المجتمع، ولذلك لم استعرب من مثله أن يستقيل حتى لو لم يكن له علاقة مباشرة بالامر (لأن الخطأ الذي حدث مرتبط بسلمة المياه وليس وزارة الصحة)، فهو يستحق الاحترام، ونتمنى أن يأتي اليوم الذي يقدم فيه وزير (يميني) استقالته بسبب تقصير فادح حدث منه أو من أحد مرؤوسيه، (من حقنا أن نتمنى أماني منصفة ومن واجب الحزب الحاكم أن يهين المناخ الذي يدفع الوزراء لأن يحققوا أمانينا).

سريعاً بالنسبة له على الأقل، وحتماً لن يستطيع حتى وإن توافرت الإرادة السياسية لديه أن يعمل خلالها شيئاً يفكره أو يواسطه برنامجه الانتخابي، وبدلاً من البحث عن الحل في مكان المشكلة، سيكون من الأفضل له ولنا وللبلاد أن يقضي ما تبقى له في هذه الولاية في التهيئة من الناحية النفسية والدستورية والسياسية من أجل نقل السلطة سلمياً وبالتدريج..

ولاشك أن حكومة الانتقاذ أو الائتلاف الوطني سيكون لها أهمية خاصة في هذا البعد النفسي والسياسي، فضلاً عن أهميتها في ملفات الإصلاح والانتخابات وتعزيز الجبهة الداخلية المهتدة بشروح وتفرقات جديدة أعمق وأخطر من سابقاتها.

الامر ليس سهلاً بالنسبة للمؤتمر الشعبي العام، وهو أكثر صعوبة بالنسبة للرئيس، ولكن الأصعب من ذلك كله أن يخرج الرئيس والأحزاب السياسية والطبقة السياسية عموماً، من العملية السياسية برمتها، وعلى ايدي قوى وأطراف لا تؤمن لا بالعملية السياسية ولا بالعملية الديمقراطية، وهذا ما نشهد طلائعه اليوم وعلى ايدي التحالف الثلاثي الشريفي الذي يستقوي أحدهما بالآخر على حساب اليمن وامنه واستقراره ووحدته الوطنية ونسجته الاجتماعي.. اقصد تحالف الاستبداد والفساد والارهاب.

السياسة والاقتصاد والامن والبطالة والفقر تحتاج وأكثر من اي وقت مضى الى حكومة انتقاذ وطني تشترك فيها كل القوى السياسية المعنية وتكون اولوياتها الاشراف على عملية الاصلاح الدستوري والقانونية، والاشراف على اجراء انتخابات برلمانية مبررة وتؤسس لشراكة وطنية حقيقية وتخرج الاحتقان الشعبي الخطير من حالة الاصطفاف والانتقسامات على اساس عشائري ومناطقي ومذهبي الى حالتها الطبيعية، اي الانقسام على اساس سياسي وحزبي وبرامجي وهو ما تحققه الانتخابات البرلمانية وبامتياز.

لاشك ان المؤتمر ورئيس المؤتمر سيتعلان بغالبيةتهما البرلمانية والمحلية وسيقولان ان المعارضة - وانا هنا لا اتحدث نيابة عنها- تخرج بهذا الطرح عن الشرعية الانتخابية وانها.. وانهم.. الخ، ولن اجادل كثيراً حول شرعية ومصداقية الانتخابات، خصوصاً وقد سلمنا بالامر الواقع وتعاملنا مع نتائجه، ولكنني سارد عليهم من مكان آخر.. وهو ان هذه الولاية الرئاسية هي ولاية الرئيس الاخيرة من الناحية الدستورية وانا على يقين انها ستم



محمد محمد المقال نائب رئيس الدائرة الإعلامية للحزب الاشتراكي اليمني

يمكن ان تخرج به "مركزية" الحزب الحاكم او الحزب الذي يحكمون باسمه مع احترامي للجميع. ومن عند هذه النقطة المفصلية بالذات ومن منطلق المواطنة والمسؤولية والشراكة في الخير والنشر، لابد من القول وبصراحة شديدة ان المشكلة اليمنية «سياسية» وان البقية تفاصيل وتداعيات، وما لم يحدث اصلاح حقيقي للسياسة ولنظامها ومؤسساتها الدستورية واليات وطرق اتخاذ القرار فيها، فإن المشكلة ستبقى كما هي وستتفاقم اكثر واكثر وسيغول الفساد والارهاب ويزداد شراسة ووحشية خلال الاشهر والسنوات القادمة وهذا بالضبط ما ينبغي ان تتنبه له قيادات المؤتمر وعضاء لجنته الدائمة.

اول خطوة صحيحة في هذا الاتجاه هو ان يسلم الحزب الحاكم -ورئيس الحزب الحاكم وكل القوى التي تحكم باسم الحزب الحاكم بان المشاكل المتفرقة والحرائق المتلته من صعدة في الشمال وحتى المتقاعدون وامن اليمن حرب صيف ١٩٩٤م في الجنوب فضلاً عن ملفات الفساد والارهاب وغيرها وغيرها هي من التعقيد بحيث يصعب على المؤتمر بمفرده حلها وكفكتة حلقاتها، وانها وغيرها من تحديات

كل من وهبه الله عقلاً ولو بنسبة بسيطة من الذكاء يدرك ان اليمن اليوم وبعد قرابة العام من تاريخ اكبر وهم انتخابات رئاسية تنافسية، يعيش على صفيح ساخن، وان مشكلات كبيرة ومركبة تقف امام هذا البلد الطيب وتعيق حركته الى الامام بل وتحاول دفعه بقوة ويونانر متسارعة الى الوراء.

الاستبداد والفساد والارهاب تحالف ثلاثي شرير يمسك بتلابيب اليمن، وينهش في جسدها ويكاد ينتفض من اطرافها ويهز أمنها واستقرارها، وهو من القوة ومن ترابط حلقاته وتشابك المصالح فيما بين اطرافه، بحيث يصعب على حزب يفكره مهما كانت خبرته ومهما علت مكانته في السلطة والمجتمع ان يفكك حلقاته او يحد من خطورة تداعياته على المسارات الاقتصادية والامنية والاجتماعية المتفجرة.تحالف محور الشر اليمني هو التحدي الاكبر الذي يقف امام الدورة الحالية للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام، وهو ما يجب على المشاركين في الدورة -فيهم نواب ووزراء وقيادات سياسية كبيرة- ان يفتحوا ملفاته وان يتوقفوا طويلاً امام طرائق واليات كفتحه حلقاته والحد من تداعياته اعماله على استقرار وامن اليمن وتجربتها السياسية والديمقراطية. أعلم ان الامر بيد رئيس المؤتمر من ناحية وبايدي مراكز القوى والقوى من خارج اللجنة الدائمة ومن خارج المؤتمر عموماً من ناحية اخرى، لكن هذا لا يقلل من اهمية الراي والموقف الذي

## أربع قنوات فضائية يمنية جديدة



■ استأجرت اليمن قناة قصرية في القمر العربي (بدر) تبث فيها اليمن ٤ قنوات تلفزيونية جديدة ابتداء من نوفمبر المقبل على أن يبدأ سريان المثلث الفعلي على مدار الساعة في يناير ٢٠٠٨م، وذلك بإيجار مليون و٣٠٠ ألف دولار سنوياً. ونص العقد الموقع بين مؤسسة الاناعة والتلفزيون اليمنية والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) بتخصيص قناة قصرية تبث من خلالها ٣ قنوات فضائية تلفزيونية يمنية جديدة على القمر الصناعي (بدر)، هي القناة الثانية بعن، وقناتين تعليمية وشبابية وسياحية في المرحلة الاولى على ان يتم بث قناة رابعة في مرحلة لاحقة.. ونقلت وكالة الانباء الرسمية عن مدير عام مؤسسة الاناعة والتلفزيون (الدكتور عبدالله الزلب) ان ذلك يأتي تنفيذاً للبرنامج الانتخابي للرئيس علي عبدالله صالح، الذي نص على ضرورة التنوع والتوسع في المجال الاعلامي من خلال زيادة القنوات الفضائية اليمنية، والانفتاح على العالم، والاهتمام بالترويج السياحي، والتوجه نحو التخصص في القنوات الفضائية اليمنية، بحيث لا تظل القناة الفضائية الاولى هي الوحيدة التي تقدم اليمن من خلالها كل شيء للعالم.

## مؤتمر للقيادات الإدارية والباحثين

قالت د. هيبية فارح -عميد المعهد الوطني للعلوم الإدارية أن المؤتمر السابع للقيادات الإدارية سينعقد في أكتوبر القادم وأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر قد حرصت كل الحرص على اعطاء الفرصة لمختلف الباحثين والمهتمين بشأن الإصلاحات الإدارية وقضايا الادارة المختلفة. واعتبرت تلك المشاركة ضماناً للمزيد من حيوية وفاعلية المؤتمر في تناول وفحص مختلف القضايا المعروضة وكذا جعل قرارات وتوصيات المؤتمر أكثر قدرة على الاستجابة العملية للمعطيات على الواقع. وقالت ان قضايا التنمية الادارية ومتطلبات انفتاحها الى المزيد من آفاق التنمية الشاملة ورفع وتيرة أداء الأجهزة والمؤسسات والهيئات الحكومية المختلفة بما يعمل على بلورة مضامين برنامج رئيس الجمهورية المتصلة بقضايا الادارة والعديد من القضايا -ستكون أبرز الموضوعات التي سيقف أمامها المؤتمر السابع للقيادات الإدارية.



المؤسسة الاقتصادية اليمنية  
Yemen Economic Corporation  
قطاع الوحدات الإنتاجية  
PRODUCTIVE UNITS SECTOR

## يعتقد لآكلوها بأنها دواء للسكري؛ صنعاء تستقبل الجراد بأكياس السبئي

مدير عام وقاية النبات بوزارة الزراعة المهندس عبدالقوي عبدالجليل يقول: إن المحافظات التي تتواجد فيها أسراب كثيفة من الجراد حتى الآن هي شبوة والمهرة وحضرموت، أما ما يشاهد في المحافظات الأخرى ومنها أمانة العاصمة فهو مجرد مجاميع صغيرة أشبه بفرق استطلاع.. يأتي ذلك في حين تشن وزارة الزراعة ومركز مكافحة الجراد حرباً شعواء للقضاء على أسراب الجراد التي بدأت تنتشر في مناطق شاسعة من اليمن، ويقدر عدد الجراد في السرب الواحد بحوالي ٧٠-١٠٠ مليون جرادة. يُذكر أن الهجمة الحالية للجراد تعد الأكبر في اليمن منذ ١٨ عاماً، وكانت منظمة الفاو قد أصدرت تحذيراتها لليمن في وقت مبكر من اجتياح جائر لأسراب الجراد الصحراوي لأراضيها، وطالبت السلطات اليمنية بإجراء مسح مكثف وحملة مكافحة جوية بالطائرات المروحية تقايداً للاحتساح الجراد للمناطق الزراعية التي تستهدفها جيوشها الزاحفة بدرجة أساسية.



بعد أن تدخلت قوات الأمن لتفريق الصيادين، بالتعاون مع مؤسسة الكهرباء التي قامت بفضل الإنارة عن المبدان كما تم نشر تشكيلات أمنية حول المبدان تحوطاً من حدوث حالة من الفوضى والشغب بين المواطنين الذين توافدوا بكثرة بعد أن تلقوا اتصالات من أصدقائهم ومعارفهم أكدوا لهم وصول الجراد إلى مبدان السبئين بكميات كبيرة.

استقبل اليمنيون طلائع الجراد في مبدان السبئين بصعاء بحالة من الاستنكار استمرت حتى الساعات الأولى من صباح الجمعة والسبت وشهد المبدان جولة أخرى شبيهة بالمعارك التي درت رحاها أواخر الستينيات، سقط على إثرها عشرات الآلاف من الجراد في أكياس الحارث السبئي الذي قهر الجيش الذي يقهر ولا يقهر وعرضه للبيع في اليوم التالي بأسعار خيالية.. وتفيد التقارير الميدانية أن الجراد الواحد بيع لزوار الحدائق في صنعاء بعشرة ريالات فيما بيع الجالون سعة الخمسة لثلاث بخمسائة ريال. ويعتقد صائدو الجراد أن أكلها يحقق فائدة كبيرة في الشفاء من مرض السكر.. وقال أحدهم إنه حضر إلى مبدان السبئين لاصطياد كمية من الجراد لجدته التي تعاني ألماً مزمنة بسبب مرض السكر. وتحولت ساحة مبدان السبئين إلى عرض كرنفالي ليبي ساد فيه الهرج والمرج، ودفع الحال أحد صائدي الجراد إلى استخدام مسدسه لاصطياد الجراد، الأمر الذي أدى إلى إفساد اللبنة على البقية

منتقى من أفضل مزارع الشاي في العالم  
تشاي الكبوس  
AL-KABOUS TEA  
Selected from the best tea farms

## دجاج مقاوم للطهي



■ اكتشف كمية ٧٥ طناً من الدجاج المجد غير مطابقة لمعايير الجودة خلال شهري يولي و أغسطس.. هي ثلاث صفقات تجارية مشبوهة تم إعادتها إلى بلد المنشأ، تركيا، وفرنسا، والبرازيل. مكتب الثروة الحيوانية يعدنا بفضح جانب آخر من فساد بعض تجار الاستيراد للدجاج فقط.. وليس للملح والدقيق حتى الآن. مختبرات هيئة المواصفات وجمعية حماية المستهلك تلقان أمام معايير ومواصفات مختبر ضامتر المستهلك أيضاً.

الأمين العام يقدم التهنئة للعروسين  
نتقدم أسمى تحنناتنا وأطيب التبريكات إلى الأخوين المهندس أحمد حسين الرضي ورضوان محمد الرضي بزفافهما اليموني.. متمنين لهما حياة زوجية سعيدة.. وبالرفاه والبنين